

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

ابن سلمة - عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن مالك: إنّي أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهالك أن أسألك عنه. قال: فقال: لا تفعل، يا ابن أخ إذا علمت أنّ عندي علماً فسلني عنه ولا تهمني. فقلت: قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ حين خلاّفه في المدينة في غزوة تبوك؟ فقال [سعد: خلاّف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً بالمدينة في غزوة تبوك فقال] عليّ: «يا رسول الله تخلفني في الخلفة في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى» قال: بلى. قال: فرجع مسرعاً كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع. [243] 166 - القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا حجاج بن المنهال، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء - وهو ابن عازب - قال: أقبلنا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجّة الوداع حتّى كنّا بغدير خمّ، فنودي فينا أنّ الصّلاة جامعة، وكسح لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله (قال: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى يا رسول الله) [244] قال: «هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. [245]